

الترجيحات الفقهية للإمام القرطبي في سورة المائدة من خلال
كتابه الجامع لأحكام القرآن الكريم و تطبيقاتها في
المعاملات المعاصرة
(دراسة فقهية تأصيلية)



قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في الشريعة الإسلامية
التخصص: الفقه و أصوله

إعداد :

طالب: هار يانتو

رقم القيد : 0200180015

برنامج ماجستير الشريعة الإسلامية
الدراسات العليا جامعة المحمدية سوراكرتا
السنة الدراسية : 1442 هـ – 2021 م

صفحة الموافقة

الترجيحات الفقهية للإمام القرطبي في سورة المائدة من خلال كتابه

الجامع لأحكام القرآن الكريم و تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة

رسالة علمية منشورة

إعداد



هارياننتو

O200180015

قد تمت مراجعتها و الموافقة عليها من قبل:

المشرف الثاني



الدكتور مطائفين

المشرف الأول



الدكتور محمد عبد الخالق حسن

الترجيحات الفقهية للإمام القرطبي في سورة المائدة من خلال كتابه الجامع
لأحكام القرآن الكريم و تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة
(دراسة فقهية تأصيلية)

إعداد الطالب: هاريانتو

رقم القيد: O200180015

قد نوقشت هذه المقالة في برنامج ماجستير الشريعة الإسلامية بالدراسات العليا بجامعة
المحمدية سوراكرتا في تاريخ 22 مارس 2021م

لجنة المناقشة

() الدكتور محمد عبد الخالق حسن

() الدكتور مطائفين

() الدكتور أندري نيروانا

عميد الدراسة العليا

جامعة محمدية سوراكرتا





البروفيسور الدكتور بامبانج سومرجوكو الماجستير

الإقرار على أصالة المقالة

أنا الموقع أدناه:

الاسم : هاريانتو

رقم القيد : O200180015

قسم : الشريعة الإسلامية

العنوان : الترجيحات الفقهية للإمام القرطبي في سورة المائدة من خلال كتابه ال

جامع لأحكام القرآن الكريم و تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة

أقر بأن هذه الرسالة المقدمة إلى برنامج ماجستير الشريعة الإسلامية بجامعة محمدية سورا

كرتا من عمل بحثي إلا ما فيها من مقتبسات قد ذكرت مصدرها. و إذا ثبت في وقت لا

حق أن هذه الرسالة من انتحال أو سرق فإنه يحل للجامعة أن تلغي ما منحتني من اللقب ال

علمي و الشهادة العلمية.

سوراكرتا، 22 مارس 1441هـ

أكتبير



هاريانتو

الترجيحات الفقهية للإمام القرطبي في سورة المائدة من خلال كتابه

الجامع لأحكام القرآن الكريم و تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة

(دراسة فقهية تأصيلية)

ملخص البحث

تقصد هذه الدراسة لمعرفة ترجيحات الإمام القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن في سورة المائدة مع تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة. فقد اتبع الباحث في هذه الدراسة البحث المكتبي، بحيث يقوم الباحث بتحليل ترجيحات الإمام القرطبي في المسائل الفقهية في بعض الآيات من سورة المائدة ثم نطبق هذه الترجيحات في المعاملات المعاصرة. ومن أهم النتائج: أن الإمام رجح بجواز جميع آلات الذبح ما أنهر الدم و أفرى الأوداج إلا السن و الظفر، و عدم جواز استعمال الكهرياء للذبح لأنه لا ينهر الدم و لا يفري الأوداج. و ذهب الإمام إلى أن الحاكم مخير في حكم المحارب، إما بقطع اليد و الرجل من خلاف أو القتل أو الصلب أو النفي و الحبس. و في مسألة الميسر فحرّم لاشتماله على الغرر و يدخل الغرر في البيع، و أما البيع عبر إنترنت و هو بيع الغائب على صفة فحكمه جائز بشرط أن يبين البائع أوصاف السلعة مع الصورة، و ثبت الخيار للمشتري إذا تبين أن السلعة تخالف ما بينه البائع من قبل.

الكلمات الرئيسية : المسائل الفقهية، سورة المائدة، المعاملات المعاصرة.

ABSTRACT

This research is intended to uncover the opinions which are more sound according to Imam al-Qurthubi regarding the interpretation of chapter al-Maidah, in His book of tafseer al-Jami' li Ahkamil Qur'an, added with the implementation in contemporary cases. The writer uses the library study which he tries to analyze the opinions chosen by Imam al-Qurthubi in Islamic Law cases in part of chapter al-Maidah, and followed by applicationized in contemporary settings.

One of the most important finding is that Imam al-Qurthubi allows of using any tools for slaughtering as far as the tools are functioned to drain blood (by cutting the throat and the esophagus) and cutting the neck veins, not included teeth and nail. Slaughtering by using electric shock is forbidden, as it is considered not functioned as draining the blood (by cutting the throat and esophagus).

In the case of a robber, Al-Qurthubi argued that the leader of a state is given a punishment right free of choice which includes the cutting of leg and arm in the intersect way, or killed or crucified or jailed. And in the case of gambling, he said that is unlawful, as it is contain gharar (obscurity), and it is considered part of the business law. Regarding online business he argued that it is assumed ghaib 'ala shifat (goods which is absent but has certain known characteristics) and it is allowed, as far as the seller is able to explain the features, supported by pictures or original photographs, and the buyer has a right for canceling buyings as the goods are considered not accordance with the promise of seller.

The keywords: fiqh problem, chapter al-Maidah, contemporary problem.

Abstrak

Tulisan ini bermaksud untuk mengetahui pendapat-pendapat yang lebih benar (rajih) menurut imam al-Qurthubi di dalam kitab tafsirnya al-Jami' li Ahkamil Qur'an dalam surat al-Maidah disertai dengan penerapannya dalam permasalahan (kejadian) kontemporer. Penulis menggunakan metode studi pustaka, dimana penulis berusaha menganalisa pendapat-pendapat yang dipilih oleh imam al-Qurthubi dalam masalah fikih pada sebagian ayat dari surat al-Maidah kemudian menerapkannya di dalam permasalahan (kejadian) kontemporer.

Beberapa poin penting dari hasil penulisan adalah sebagai berikut: imam al-Qurthubi membolehkan menggunakan segala jenis alat untuk menyembelih, selama alat tersebut berfungsi untuk mengalirkan darah (memotong tenggorokan dan kerongkongan) dan memotong urat leher, selain gigi dan kuku. Menyembelih menggunakan sengatan listrik tidak diperbolehkan, karena hal itu tidak berfungsi untuk mengalirkan darah (memotong tenggorokan dan kerongkongan) dan memotong urat leher. Imam al-Qurthubi berpendapat bahwa seorang pemimpin diberi kebebasan dalam memilih hukuman yang pantas untuk pelaku begal, bisa dengan dipotong kaki tangannya secara bersilang atau dibunuh atau disalib atau dipenjara.

Dalam masalah perjudian, bahwa perjudian diharamkan karena mengandung unsur gharar (ketidakjelasan hasil), dan gharar ini juga masuk dalam ranah jual beli. Jual beli online adalah jual beli Ghaib 'ala Shifat (barang yang tidak ada di tempat tetapi memiliki ciri-ciri tertentu), dan hukumnya adalah dibolehkan, tetapi dengan syarat bahwa penjual harus menjelaskan ciri-ciri barang tersebut disertai dengan gambar atau foto asli dan pembeli memiliki hak untuk membatalkan penjualan apabila ternyata barang tidak sesuai dengan yang disampaikan penjual.

Kata kunci: hukum fikih, surat al-Maidah, muamalah kontemporer.

خلفية البحث

و اعلم أن علم التفسير هو أفضل العلوم على الإطلاق، و أوجبها، و أحبها إلى الله تعالى، لأنه دراسة و فهم لكلام الله، و قد أمرنا الله بتدبر كتابه و التفكير في معانيه كما قال الله تعالى (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)¹ وقوله في آية أخرى (أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)²، و الاهتداء بآياته و أثني على القائمين بذلك و جعلهم في أعلى المراتب و وعدهم أسنى المواهب، فلو أنفق العبد جوهر عمره في هذا الفن لم يكن ذلك كثيرا في جانب ما هو أفضل المطالب، و أعظم المقاصد، و أصل الأصول كلها، و قاعدة أساسيات الدين، و صلاح أمور الدين و الدنيا و الآخرة، فكانت حياة العبد زاهرة بالعهد و الخير و الرحمة و طيب الحياة و الباقيات الصالحات³.

لقد اعتنى بكتاب الله تعالى جماعة من المسلمين على مرّ الزمان باهتمام عظيم، لا يعادله اهتمام، وعناية كريمة، لا تعادلها عناية، فقد دأب علماء الأمة على ذلك، فمنهم من ألّف في قراءاته، و منهم من ألّف في ناسخه و منسوخه، و منهم من ألّف في أحكامه، و منهم من ألّف في تفسير معانيه و بيان ألفاظه، و منهم من ألّف في بيان إعجازه.

و من هؤلاء أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي المتوفى سنة (671 هـ) رحمه الله الذي صنف كتاب التفسير فسماه:

¹ سورة ص: 29

² سورة محمد: 24

³ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، القواعد الحسان لتفسير القرآن، الرياض - مكتبة الرشد، ط. 1،

1999م: 7/1-8 بالتصرف

الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان⁴، و جمع فيه أكثر هذه العلوم، و كان لأحكام القرآن الحظ الأوفى منه، قال فيه الدكتور حسين الذهبي رحمه الله: “و على الجملة، فإن القرطبي رحمه الله في تفسيره هذا حرّ في بحثه، نزيه في نقده، عفّ في مناقشته و جدله، ملّم بالتفسير من جميع نواحيه، بارع في كل فن استطرد إليه و تكلم فيه”⁵.

و للإمام دور كبير في مساهمة في خدمة الأمة و هو علم من أعلام الأمة وإمام من أئمتها له مكانة علمية عالية، نقل الشوكاني قول الإمام الذهبي عن القرطبي: "إمام متقن، متبحّر في العلم، له تصانيف مفيدة، تدل على إمامته، وكثرة اطلاعه، ووفور فضله"⁶.

قال عنه الدكتور حسين الذهبي رحمه الله: “كان رحمه الله من عباد الله الصالحين، و العلماء العارفين، الزاهدين في الدنيا، المشغولين بما يعينهم من أمور الآخرة، و بلغ من زهده أن طرح التكلف، و صار يمشي بثوب واحد و على رأسه طاقية، و كانت أوقاته كلها معمورة بالتوجه إلى الله و عبادته تارة، و بالتصنيف تارة أخرى، حتى أخرج للناس كتباً انتفعوا بها”⁷.

⁴ عبد الله بن عبد المحسن التركي و شارك فيه محمد رضوان عرقسوسي، مقدمة تحقيق كتاب الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي، بيروت - مؤسسة الرسالة، ط.1، 2006م، ص: 6. بتصرف

⁵ محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، القاهرة - مكتبة وهبة : 341/2

⁶ محمد بن علي بن محمد الشوكاني، فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، اعتنى به و راجع أصوله يوسف الغوش، بيروت - دار المعرفة، ط.4، 2007م، ص: 9.

⁷ محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون: 336/2

و كتاب الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان من أجلّ التفاسير و أعظمها شأنًا و قد جمع فيه فنونًا عديدة؛ من أسباب النزول، والقراءات، والإعراب، والغريب من الألفاظ، والأحكام الفقهية في المسائل التي يتطرق إليها، ويحتكم كثيرًا إلى اللغة، ويكثر الاستشهاد بأشعار العرب⁸.

و كان الإمام القرطبي منصفًا و لا يتعصب بمذهبه المالكي، بل يمشي مع الدليل حتى يصل إلى ما يرى أنه الصواب أيا كان قائله.

و مثلاً عندما تعرض لقوله تعالى في الآية 187 من سورة البقرة: ((أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَّامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ))، نجده في المسألة الثانية عشرة من مسائل هذه الآية يذكر خلاف العلماء في حكم من أكل في نهار رمضان ناسيا ... فيذكر عن مالك أنه يفطر و عليه القضاء، و لكنه لا يرضى ذلك الحكم فيقول: ((و عند غير مالك ليس بمفطر كل من أكل ناسيا لصومه. قلت: و هو الصحيح، وبه قال الجمهور إن من أكل أو شرب ناسيا فلا قضاء عليه، و إن صومه تام، لحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ((إذا أكل الصائم ناسيا، أو شرب ناسيا فإنما هو رزق ساقه الله تعالى إليه، و لا قضاء عليه⁹))¹⁰.

⁸ المرجع السابق: 337 / 2

⁹ علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الشافعي، سنن الدارقطني، حققه عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، لبنان - دار المعرفة، 2001م، الرقم: 2242

¹⁰ محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون: 339 / 2 - 340

وقد كتب فيه الباحثون الترجيحات للإمام القرطبي في بعض السور القرآنية من خلال كتابه الجامع لأحكام القرآن الكريم، إلا أنه لم يسبق لأحد من الباحثين - فيما أعلم - كتابة ترجيحاته الفقهية في سورة المائدة التي تتضمن على المسائل الفقهية المتعددة مثل أحكام الذبيحة و الحدود و الغرر و أكل الحيوانات البحرية و غير ذلك، وقد يَسِّر الله لي التسجيلَ في هذا الموضوع مع الزيادة تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة، ومعرفة الترجيحات يعين على تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة و تطوُّرها في المسائل الأخرى في المستقبل ، و من أمثلة تطبيقات ترجيحات الإمام القرطبي في المعاملات المعاصرة ما رجحه في خلاف العلماء عن شهادة للوصية في السفر كما ذكرت المسألة في سورة المائدة الآية 106، هل يجوز شهادة أهل الكتاب على المسلمين في السفر؟، ذهب الإمام مالك و أبو حنيفة و الشافعي رحمهم الله على عدم جوازه، و استدلالهم أن الآية 106 من سورة المائدة منسوخة بآية الدين في سورة البقرة لأن من اشترط الشهادة أن يكون ممن ترضون وهو مسلم و آية الدين من آخر ما نزل، و كذلك يعللون بأن شهادة فاسق لا تقبل، و الكفر فسق و زيادة.

و ذهب الإمام أحمد على جواز شهادة أهل الكتاب على المسلمين في السفر و هذا قول أبو موسى الأشعري وعبد الله بن قيس وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، و استدلالهم أنه أشبه بسياق الآية ، مع ما تقرر من الأحاديث، وما ادعوه من النسخ لا يصح فإن النسخ لا بد فيه من إثبات النسخ على وجه يتنافى الجمع بينهما مع تراخي النسخ و

زيادة على ذلك أن سورة "المائدة" من آخر القرآن نزولا حتى قال ابن عباس والحسن وغيرهما : إنه لا منسوخ فيها¹¹، و هذا القول ما رجحه الإمام القرطبي.

كما علمنا أن التجارة الآن لا تقتصر في دولة واحدة بل تتسع مع جميع الدول. و قد يحتاج المسلم إلى مشاركة الكافر لتجارته أو سفره لأجل التجارة و ربما مات في سفره و يحتاج إلى من شهد بوصيته و يبلغها إلى أهله، و لو كانت الشهادة بمثل هذه الحال خاصة بالمسلم للقي المسلم حرجا. و الله تعالى أعلم.

فكان عنوانه " : الترجيحات الفقهية للإمام القرطبي في سورة المائدة و تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة من خلال كتابه الجامع لأحكام القرآن الكريم دراسة تأصيلية." وأسأل الله تعالى لي ولجميع الباحثين التوفيق والسداد والتيسير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله و صحبه وسلم.

منهج البحث

يعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الكيفي المكتبي، بحيث يقوم الباحث بتحليل المسائل و استقراءها

البحث و نتائجه

المسائل الفقهية متفوتة و كثيرة غير محصورة، و قد تكلم العلماء في كتبهم و مؤلفاتهم، و من المؤلفات التي تكلمت عنها هي كتاب الجامع لأحكام القرآن للإمام

¹¹ الإمام القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، حققه عبد الرزاق المهدي، دار الكتب العربي - لبنان، 2004م:

القرطبي رحمه الله، و في هذه المناسبة سيبين الباحث بعض المسائل عن الإمام القرطبي و كتابه و بعض ترجيحاته الواردة في كتابه الجامع في سورة المائدة، و هي الآتية:

1. الإمام القرطبي هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح

الأنصاري الخزرجي القرطبي الأندلسي المالكي، ولد في بداية القرن السابع الهجري و

انتقل إلى مصر في سنة 633هـ و سكن فيها حتى توفي بها ليلة الاثنين التاسع من

شوال سنة ٦٧١ هـ الموافق ٣١ من مارس سنة ١٢٧٣ م رحمه الله تعالى رحمة

واسعة.

2. منهج الإمام القرطبي في الترجيح في تفسيره كما سلكه سائر المفسرين، بنسبة لصيغ

الترجيح فهي كالتنصيص على القول الراجح، أو التفسير بقول مع النص على ضعف

غيره، أو التفسير بالقول الراجح و ذكره بصيغة الجزم و ذكر الأقوال الأخرى بصيغة

التمريض، و أما بنسبة أوجه الترجيح فهي كالترجيح بالنظائر القرآنية، أو بظاهر الآية، أو

بالسياق، أو بالحديث النبوي، أو بأسباب النزول و غير ذلك.

3. و ترجيحات الإمام في بعض الآيات من سورة المائدة من كتاب الجامع لأحكام القرآن

مع تطبيقاتها في المعاملات المعاصرة فهي كالتالي:

أ. في مسألة آلة الذبح أن القرطبي أباح الذبح بجميع وسائل أو آلات الذبح مادام

أنهر الدم و أفرى الأوداج و الحلقوم إلا السن و الظفر لورود الأدلة على نهيهما،

كحديث في صحيح مسلم عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَا نُؤْ

الْعَدُوَّ غَدًا ، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْجَلُ - أَوْ أَرْبَى - مَا أَنْهَرَ الدَّمَ ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ ، فَكُلُّ ، لَيْسَ السِّنُّ ، وَالظُّفْرُ ، وَسَأَحْدِثُكَ ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ¹² . و أما الذبح بالكهرباء فهذا ممنوع لأنه لا ينهر الدم و لا يفري الأوداج و الحلقوم، و أما أن يكون الصعق الكهربائي يُفقد الحيوان الوعي فقط مع بقاء حياته، بحيث يُمكن أن يصحو بعد فترة؛ فذبحه وهو في هذه الحالة يُعدُّ ذكاة شرعية، ويفعل الجزارون ذلك رحمة بالحيوان عند ذبحه، ولتسهيل هذه العملية.

ب. في قضية ذبائح الكتائبين أن الإمام القرطبي رجح القول بأن ذبائح الكتائبين حلال و إن لم يأت بالتسمية لأن الله تعالى استثنى ذبائحهم، قال: “و لأن النصراني إنما يذبح على اسم المسيح، و قد حكم الله بحلّ ذبائحهم مطلقاً، و في ذلك دليل على أن التسمية لا تشترط أصلاً كما يقول الشافعي”¹³. و ثبت في صحيح البخاري أن أهل خير أهدوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة مصلية ، وقد سموا ذراعها كان الرسول صلى الله عليه وسلم أكلها و لا يسألهم أذكروا التسمية أم لا¹⁴.

¹² مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين، صحيح مسلم، حققه نظر بن محمد الفارابي أبو قتيبة، مكة - دار طيبة، 2006م، كتاب الأضاحي، باب جواز الذبح بكل ما أنهر الدم (3752)

¹³ الإمام القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 316/7

¹⁴ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، التاريخ الكبير، حققه هاشم الندوي وآخرون، الهند - دائرة المعارف العثمانية، 2009م، كتاب الطب، باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم (5777)

ج. في مسألة المحارب أو قطاع الطرق أن القرطبي يرى -على ظاهر الآية، و هذا مروي عن ابن عباس و مالك- أن الحاكم مخير في تعذيب المحارب، إما بقطع اليد و الرجل أو القتل أو الصلب أو النفي. قال ابن عباس : ما كان في القرآن " أو "فصاحبه بالخيار ؛وهذا القول أشعر بظاهر الآية. و أما الحكم المطبق في إندونيسي هو الحبس على الأكثر تسع سنوات أو إلى اثنتي عشرة سنة إذا كانت الجريمة تعمل في الليل و المجرم على الأقل شخصان و هذه الجريمة تؤدي إلى جرح كبير، فالعقوبة التي طبقتها الدولة على قطاع الطرق في هذه الدولة أخف مما قررها الشارع التي وردت في الآية التي معنا - و قل حكم القتل لقطاع الطرق - ، فهذا يؤدي إلى عدم تنفيذ الناس من ارتكاب تلك الجريمة و جعل بعض المجتمع يعاقبون بأنفسهم هؤلاء المجرمين قبل أن يسلموا الأمر إلى الحاكم¹⁵.

د. في قضية السرقة جماعة فالإمام القرطبي يرجح القول بقطع يد جميع السراق إذا بلغ المال النصاب قياسا على قتل الجماعة كما روي أن عمر رضي الله عنه قتل سبعة في غلام قتل بصنعاء وقال: لو تمالاً عليه أهل صنعاء لقتلتهم¹⁶. و ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال((لو أنّ أهل السماء وأهل الأرض

¹⁵ لجنة للبحوث و دراسة الأخبار سكرتير جنرال مجلس النواب إندونيسي، النشرة عن الخبر الحكمي، شهر مار

س سنة 2015

¹⁶ رواه البخاري في صحيحه: 6896

اشتركوا في دم مؤمن لكبهم الله في النار))¹⁷، فإذا اشتركوا في العقوبة الأخروية، فإنهم يشتركون في العقوبة الدنيوية أيضاً. و أما في مسألة حكم كوروبسي -أخذ أموال الدولة- فالظاهر و الله أعلم أنه ليس بالسرقة، لكنه يعدّ غلولا فالحكم بالتعزير، و التعزير يجوز أن يكون مثل الحد كما قال ابن القيم رحمه الله : وأن القول الصحيح الذي يتمشى مع مقاصد الشرع وحماية مصالح الأمة وحفظ الضروريات من أمر دينها ودنياها : هو القول بجواز القتل تعزيراً حسب المصلحة ، وعلى قدر الجريمة ، إذا لم يندفع الفساد إلا به¹⁸. و إذا وقع كوروبسي جماعة فالحكم للجميع.

هـ. في مسألة الميسر أن من أنواع الميسر هو بيع الشاة باللحم لأنه يشتمل على الغرر (مجهول العاقبة)، فحكمه حرام كما في حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وبيع الحصاة.¹⁹ ، كما روى مالك في الموطأ عن داود بن حصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول : كان من ميسر أهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين²⁰ ، وهذا محمول عند مالك وجمهور أصحابه في الجنس الواحد ، حيوانه بلحمه ، وهو عنده من باب المزبنة

¹⁷ رواه الترمذي في سننه: 1398

¹⁸ بكر بن عبد الله أبو زيد، الحدود و التعزيرات عند ابن القيم الجوزية، الرياض - دار العاصمة ، ط. ٢٠، 1415هـ، ص: 493.

¹⁹ أخرجه مسلم كتاب البيوع، باب بطلان بيع الحصاة والبيع الذي فيه غرر، ج 5/3، رقم الحديث (1513)

²⁰ مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، موطأ مالك، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - دار إحياء التراث العربي، 1985م، كتاب البيوع، باب بيع الحيوان باللحم، الرقم: 65

والغرر والقمار ؛ لأنه لا يدري هل في الحيوان مثل اللحم الذي أعطى أو أقل أو أكثر. و أما بنسبة البيع عبر انترنت و هو بيع الغائب على صفة فحكمه جائز بشرط أن يبين البائع أوصاف السلعة مع الصورة، و ثبت الخيار للمشتري إذا تبين أن السلعة تخالف ما بينه البائع من قبل.

و. في قضية الحيوانات البحرية فميتها حلال و يدخل في ذلك الحوت الذي مات طافيا لورود حديث العنبر و بحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في البحر: ((هو الطهور ماؤه، الحِلُّ مَيْتته))²¹، و أما ما حصل في منطقة فروبو لينجو²²، حيث أن الناس يعاملون الحوت الميت معاملة الإنسان الميت، هؤلاء يكفنونونه و يضعون أنواع الأزهار على قبره يقيمون الدعاء للحوت خلال سبع ليالي. و هذا مخالفة ما فعله الصحابة رضوان الله عليهم. فهذا لا ينبغ. و الله أعلم.

التوصيات

الحمد لله رب العالمين و به نستعين على أمور الدنيا و الدين، و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين و على آله أصحابه أجمعين، أما بعد.

²¹ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، سنن الترمذي (الجامع الكبير)، حققه بشار عواد معروف، بيروت - دار الغرب الإسلامي، 1996م، الرقم: 69

²²

إن خير الوصايا وأعظمها، وأجلها وأرفعها الوصية بتقوى الله تعالى، فهي وصية الله تعالى للأولين والآخرين من العباد، قال تعالى ((وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ)) (النساء: 131). ففي هذه المناسبة أود أن أوصيكم و نفسي ببعض الوصايا، و هي الأولى كثرة قراءة تفسير الآيات القرآنية لأنها وسيلة لفهم كلام الله و وسيلة لتقرب إلى الله تعالى، و هو أفضل الكلام على وجه الإطلاق. الثانية اجتناب ما نهى الله عنه من السرقة، و تخويف المسلمين و الغرر في المعاملات. الثالثة الاهتمام بما أكل و شرب حتى لا يدخل في جسده ما حرمه الله من الميتة و ما أشبه ذلك.

نسأل الله تعالى أن يوفقنا و إياكم لما يحبه و يرضاه، و أن يغفر لنا ذنوبنا و ذنوب آبائنا و أمهاتنا و أساتذتنا و يجمعنا في جنته. آمين

المراجع

- بكر بن عبد الله أبو زيد، 1415هـ. الحدود و التعزيرات عند ابن القيم الجوزية، الرياض: دار العاصمة.
- عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، 1999م. القواعد الحسان لتفسير القرآن، الرياض: مكتبة الرشد.
- الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي و شارك فيه محمد رضوان عرقسوسي، 2006م. مقدمة تحقيق كتاب الجامع لأحكام القرآن للإمام القرطبي، بيروت: مؤسسة الرسالة.

لجنة للبحوث و دراسة الأخبار سكرتير جنرال مجلس النواب إندونيسيا، شهر مارس سنة 2015، النشرة عن الخبر الحكمي.

مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، 1985م. موطأ مالك، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الدكتور محمد حسين الذهبي، التفسير و المفسرون، القاهرة: مكتبة وهبة.

محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي الأندلسي القرطبي، 2004م. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، لبنان: دار الكتب العربي.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، 2009م. التاريخ الكبير، الهند: دائرة المعارف العثمانية.

محمد بن علي بن محمد الشوكاني، 2007م. فتح القدير الجامع بين فني الرواية و الدراية من علم التفسير، بيروت: دار المعرفة.

محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي. 1996م. سنن الترمذي (الجامع الكبير)، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، 2006م. صحيح مسلم، مكة: دار طيبة.

<https://batam.tribunnews.com/2016/06/18/12-ikan-paus-yang-terdampar-dikubur-massal-ekornya-dipakaikan-kain-kafan-dan-diberi-nisan>